

مقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩ . ٢٦١٠
اشراف / د. امير صالح
العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

التكليف السادس



نقد ورقة بحثية بعنوان أثر رأس المال النفسي الإيجابي لدى أعضاء
هيئة التدريس على جودة العملية التعليمية
"من حيث فروض البحث"

إعداد الباحث :
نواف بن علوي السقاف

النقد العلمي لفروض البحث : من حيث البناء المفاهيمي للفروض

يتضح أن الباحث اعتمد في صياغة فروضه على افتراض وجود علاقة تأثير مباشرة بين رأس المال النفسي الإيجابي وجودة العملية التعليمية، وهو توجه منطقي من حيث المبدأ في ضوء الأدبيات الحديثة في السلوك التنظيمي الإيجابي ، إلا أن البناء المفاهيمي لبعض الفروض جاء في إطار عام نسبياً، حيث لم يتم التمييز بصورة كافية بين الأبعاد المكونة لرأس المال النفسي الإيجابي مثل الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية والمرونة النفسية ، وكان من الأنسب صياغة فروض فرعية أكثر تحديداً تعكس التأثير النسبي لكل بُعد على عناصر جودة العملية التعليمية، الأمر الذي يسهم في تعميق القدرة التفسيرية للدراسة.

النقد العلمي لفروض البحث : من حيث الارتباط النظري والاسناد العلمي

رغم استناد الفروض إلى فكرة نظرية مقبولة في مجال علم النفس الإيجابي وإدارة الموارد البشرية الأكاديمية، إلا أن الربط بين هذه الفروض والإطار النظري لم يظهر بالمستوى الكافي من التكامل المنهجي ، فبناء الفروض العلمية الرصينة يتطلب توظيفاً تحليلياً للدراسات السابقة يوضح اتجاهات نتائجها ومدى الاتفاق أو الاختلاف بينها، بما يؤدي إلى تبرير علمي صريح لصياغة الفروض. ويبدو أن بعض الفروض قد صيغت بصورة تقريرية دون تقديم تحليل نقدي معمق للاتجاهات النظرية المتباينة، وهو ما قد يضعف من الأساس المعرفي الذي تستند إليه الدراسة.

النقد العلمي لفروض البحث : من حيث الدقة التشغيلية وقابلية القياس

تُعد القابلية للاختبار الإحصائي أحد أهم معايير جودة الفروض البحثية. ومن خلال تحليل فروض الدراسة، يلاحظ أن تحديد مؤشرات قياس كل من رأس المال النفسي الإيجابي وجودة العملية التعليمية لم يُعرض بصورة تفصيلية متكاملة في سياق صياغة الفروض ذاتها ، وكان من الأفضل أن تتضمن الفروض إشارات واضحة إلى طبيعة المتغيرات التابعة، سواء تعلقت بكفاءة الأداء التدريسي أو فاعلية التفاعل الصفّي أو مستوى رضا الطلبة أو مخرجات التعلم ، إذ إن هذا التحديد الإجرائي يعزز من الاتساق المنهجي بين الإطار النظري والتصميم الميداني للدراسة.

النقد العلمي لفروض البحث : من حيث الاتساق الداخلي وتسلسل العلاقات السببية

يلاحظ أن الفروض ركزت بدرجة كبيرة على اختبار علاقات تأثير مباشرة، في حين لم تتناول بصورة كافية العلاقات الوسيطة أو التفاعلية التي قد تفسر آليات التأثير بشكل أكثر عمقاً ، فعلى سبيل المثال، قد تلعب متغيرات مثل المناخ التنظيمي الجامعي أو الدعم الإداري أو الخبرة الأكاديمية دوراً وسيطاً أو معدلاً في العلاقة بين رأس المال النفسي وجودة العملية التعليمية. إن إغفال مثل هذه المتغيرات قد يؤدي إلى تبسيط مفرط للظاهرة المدروسة ويحد من القدرة التفسيرية للنموذج البحثي.

النقد العلمي لفروض البحث : من حيث القيمة العلمية والإضافة المعرفية للفروض

على الرغم من أن موضوع الدراسة يتسم بالأهمية والحدثة النسبية في البيئة التعليمية العربية، إلا أن بعض الفروض جاءت في إطار تقليدي يعكس اختبار علاقات متوقعة سلفاً في الأدبيات العالمية ، وكان بالإمكان تعزيز الإضافة العلمية من خلال تطوير فروض أكثر عمقاً، كاختبار الفروق بين التخصصات الأكاديمية أو المراتب العلمية أو أنماط التدريس المختلفة، الأمر الذي يمنح الدراسة بعداً تحليلياً مقارناً يسهم في إثراء المعرفة التطبيقية في مجال تطوير التعليم الجامعي.

النقد العلمي لفروض البحث : من حيث البعد التطبيقي وإمكانية تعميم النتائج

إن الصياغة العامة لبعض الفروض قد تؤثر على مستوى الاستفادة التطبيقية من نتائج الدراسة، خاصة في ظل خصوصية السياق المؤسسي للجامعة محل التطبيق. فكلما كانت الفروض أكثر تحديداً وارتباطاً بممارسات تعليمية ملموسة، زادت قدرة صانعي القرار الأكاديمي على توظيف نتائج الدراسة في تطوير السياسات التعليمية وبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس.

خلاصة نقدية ختامية من وجهة نظر الباحث

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن فروض الدراسة تمثل محاولة علمية جادة لفهم دور رأس المال النفسي الإيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية، إلا أنها تحتاج إلى قدر أكبر من الضبط المفاهيمي والتأصيل النظري والتحديد الإجرائي، فضلاً عن توسيع نطاقها ليشمل علاقات تفسيرية أكثر تعقيداً تعكس الطبيعة الديناميكية للبيئة التعليمية الجامعية. ومن شأن تطوير هذه الجوانب أن يعزز من الصرامة المنهجية للدراسة ويرفع من مستوى إسهامها العلمي والتطبيقي في مجال تطوير الأداء الأكاديمي وجودة مخرجات التعليم العالي.



وشكراً